وغيرها الان تم يا عمر ايمانك ولفظ الحديث عند البخارى هو ما
قدمنا وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى اكون مؤمنًا هذا
الحديث والاحاديث الباقية فى هذا الفصل كلها الا اعرفها ولم
اجدها وغالبها يدل على محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
ومن محبته صلى الله عليه وسلم كثرة الصلاة عليه ووقع لفظ اخر
من رواية اخرى بدل هذا مؤمنًا صادقًا الصدق هو تطابق الاقوال
والافعال والاحوال واستوا السر والعلانية بحيث يكون العبد فى
جميع نوازله الدينية والدنيوية موافق الظاهر للباطن فما خطر ببا[له]
يصدق به فى حاله وما اتصف به فى حاله صدق فى مقاله
وما نطق به فى مقاله صدقته فيه افعاله فان كان على هذا الوصف
سلم من وصف النفاق الذى هو ابعد الاوصاف من رحمة الخلاق
ولما كان النفاق الذى هو مخالفة الظاهر للباطن بحيث يظهر صاحبه
محمودًا ويضمر مذمومًا ابعد الاوصاف من رحمة الله كان الهرب منه
والاتصاف بضده وهو الصدق اكد الاشياء على كل من اسلم وجهه
لله والصدق فى الايمان هو ان يكون عاملا بمقتضى قوله لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم برفض ما سوى الله
وعدم استبعاد ما سواه تعالى له والعمل بسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى الاقوال والافعال والاخلاق والمقامات والاحوال
والظاهر والباطن ويكون عمله على وجه الوفا بالعبودية والقيام
بحقوق الربوبية دون تطلع الى ثنا من الخلق ولا الى جزا من المعبود
الحق ناصحًا مجدا فى ذلك كله نية وعقدًا وعملا قال اذا احببت
الله زاد فى نسختين فقط تعالى فالايمان مشروط بمحبة الله
اصله باصلها وكماله بكمالها والمحبة ميل دوحانى يستجلب الود
ويسلب البعيد وللناس فى حدها اختلاف كثير وعباراتهم فيها
كما قيل وان كثرت انما هى فى الحقيقة اختلاف احوال وليست باختلاف
اقوال واكثرها يرجع الى ثمراتها دون حقيقتها وقيل انها من المعلومات

التى

التى لا تحد وانما يعرفها من قامت به وجدا ولا يمكن التعبير ولا
تحد بحدا اوضح منهما واقرب ذلك قول الشيخ رزوق رضى الله عنه
المحبة اخذ جمال المحبوب لحبة القلب حتى لا يجد مساغا الا لنفسا[ت]
سواه ولا يمكنه الانفكاك عنه ولا مخالفة مراده ولا وجود الاختيار
عليه لوجود سلطان الجمال القاهر للحقيقة بتجلية المستفيض عليه
دون اختيار منه ولا مهلة ولا روية فان مغازلة الجمال لا يشعر بها
واخذته لا يقدر عليها وحقيقة ما يتولد عنه لا يعبر عنها تمحى
الاعراض والاعراض وتفنى الحقايق والاعراض فلا يبقى مع غير المحبوب
قرار ولا معه سواه اخبار ولمحبة الله عز وجل علامات منها تقديم
امره على هوى النفس ورعاية حدود الشرع والتزام التقوى والورع
والتشوق الى لقائه تعالى والخلو عن كراهية الموت والرضا بقضائه
ومحبة كلامه والتلذذ بتلاوته وسماعه والطرب عند ذكره
وسماع اسمه وعدم الصبر عن ذلك ومحبة رسوله صلى الله عليه
وسلم واتباعه فقال ومتى احب الله زاد فى نسختين فقط تعالى فقال
اذا احببت رسوله فمحبة الله تعالى مشروطة بمحبة رسوله
صلى الله عليه وسلم فقيل ومتى احب رسوله قال اذا اتبعت طريقته
واستعملت سنته اى عملت بها واجريتها فى امورك واحببت اى وقع
الحب لما تحب بحبته اى بسببه ومقتديا به وعلى سنته ومثل
حبه فلا تحب الا ما احبه فالباء يحتمل انها للسببية او للالة
او بمعنى على زائدة المفعول المطلق وهكذا يقال فيما بعد هذا وهو
قوله وابغضت ببغضه وواليت بولايته بكسر الواو وفى نسخة فقط بولائه
وعاديت بعداوته فمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر
اثرها فى اتباع سنته وسلوك طريقته وتمامها مع ذلك علامات
اخرى منها ان تحب بحبه وتبغض ببغضه فلا تحب الا ما احب ولا
تبغض الا ما ابغض فيكون هواك تبعًا له وملجا به ومنها ان توا[لى]
بولايته وتعادى بعداوته لان محب المحبوب ومحبوبه محبوبان
ومبغضه ومبغضه مبغوضان وسياتى معلومات محبته ايضا

Copyright © King Saud University